الجمهورية | العدد 1034 | الثلثاء 2 أيلول 2014
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria

# "هيومن رايتس ووتش": "داعش" يستخدم القنابل العنقوديّة

**دارت معارك بين مُسلّحي المُعارضة والقوّات النظاميّة، أمس، على بُعد مئات الأمتار من المنطقة الفاصلة بين سوريا والجزء الذي تحتلّه إسرائيل من هضبة الجولان، في وقت أفادت مُنظّمة "هيومن رايتس ووتش" أنّ "إرهابيّي "الدولة الإسلاميّة" استخدموا القنابل العنقوديّة في موقع واحد على الأقلّ في سوريا، لافتة إلى "استمرار استخدام النظام السوري لهذه الأسلحة المحظورة على نطاق واسع".**

مُقاتلون مُعارضون يتدرّبون في أحد معسكرات غوطة دمشق (رويترز)

نقلت «هيومن رايتس ووتش» عن مسؤولين أكراد محليّين وأدلة فوتوغرافيّة أنّ «مُقاتلي «الدولة الإسلاميّة» استخدموا قنابل عنقوديّة يومي ١٢ تمّوز و١٤ آب الماضيين، خلال المعارك التي دارت بينهم وبين مُقاتلين أكراد في مُحيط بلدة عين العرب الواقعة في ريف حلب الحدوديّة مع تركيا». ورجّحت أن «تكون هذه هي المرة الأولى التي استخدم فيها التنظيم القنابل العنقوديّة، إلّا أنّه لم يتّضح كيف حصل عليها».

وتحتوي القنابل العنقوديّة عشرات أو مئات من القنابل الصغيرة، ويُمكن إطلاقها بواسطة الصواريخ أو رميها من الجوّ. وينتشر أثر المُتفجّرات العنقودية على مناطق واسعة، ويمتدّ مفعولها في التشوّه والقتل فترة طويلة. إلى ذلك، لفتت المُنظمة إلى أنّ «القوّات النظاميّة السورية استخدمت هذه الأسلحة خلال المعارك ضدّ مُقاتلي المعارضة ٢٤٩ مرة على الأقلّ منذ منتصف عام ٢٠١٢، وذلك وفقَ أفلام فيديو وإفادات أدلى بها شهود».

ودعت المنظمة المجتمع الدولي إلى «حظر توريد الأسلحة إلى الحكومة السوريّة وأيّ طرف آخر يُمارس انتهاكات في النزاع»، مُطالبة مجلس الأمن الدولي بـ«فرض حظر أسلحة على الحكومة السوريّة والجماعات المُسلّحة الأخرى التي ترتكب انتهاكات حقوق منهجيّة أو واسعة النطاق».

من جهته، اعتبر مدير قسم الأسلحة في «هيومن رايتس ووتش» ستيف غوس، أنّ «أيّ استخدام للقنابل العنقوديّة يستحقّ الإدانة، لكنّ الردّ الأفضل يكمُن في «عمل دولي جامع يُخلّص العالم منها».

## وليّ العهد السعودي

وفي خطوة تُؤشّر إلى بدء الاستعدادات لتشكيل تحالف دولي ضدّ «داعش»، وصلَ وليّ العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أمس إلى باريس، في زيارة رسميّة.

وقال الأمير سلمان إنّ «الزيارة تأتي في إطار تعزيز العلاقات الوثيقة بين البلدين وتطويرها، والتي تشهد تطوّراً مُتنامياً»، مُؤكّداً «حرص المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز على تطوير أوجه التعاون الثنائي، وتعزيز مُستوى التنسيق بين البلدين في كُلّ القضايا الإقليميّة والدوليّة ذات الاهتمام المُشترك».

ومن المُقرّر أن يلتقي سلمان وزير الخارجيّة الفرنسية لوران فابيوس لإجراء مُحادثات مُتعلّقة بتطوّرات الوضعَين العراقي والسوري، في ظلّ تنامي خطر «داعش» واستفحاله في حملته الوحشيّة ضدّ الأقلّيات.

## الخارجيّة السوريّة

وسط هذه التطورات، جدّدت دمشق استعدادها لـ«التعاون لإنجاح كُلّ الجهود الإقليميّة والدوليّة الجادّة لمُكافحة الإرهاب، وذلك في إطار قرار مجلس الأمن الرقم ٢١٧٠، بما يحترم السيادة السوريّة». ودانت «إصرار الاتّحاد الأوروبّي على المُضيّ في سياسة التضليل والرياء إزاء سوريا في ظل تنامي خطر الإرهاب التكفيري على استقرار المنطقة والسلم والأمن الدوليين»، داعية الأوروبيّين إلى «انتهاج سياسات تليق بالشعوب الأوروبّية، وعدم السير في توجّهات بعض الدول التي تجعلهم تابعين للآخرين».

## الجولان

ميدانيّاً، أفادت «وكالة الصحافة الفرنسيّة»، أمس، أنّ «معارك عنيفة دارت بين مُسلّحي المُعارضة والقوّات النظاميّة على بُعد مئات الأمتار من المنطقة الفاصلة بين سوريا والجزء الذي تحتلّه إسرائيل من هضبة الجولان». وأشارت إلى أنّ «الطرفان تبادلا إطلاق قذائف «الهاون» والصواريخ وإطلاق النار من الدبابات صباح أمس في القنيطرة».

من جهته، أشار «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إلى أنّ «مُقاتلي المُعارضة، بينهم مُقاتلون في «جبهة النُصرة»، يخوضون مُواجهات مع القوّات النظاميّة للسيطرة على منطقة الحميديّة في القنيطرة، والتي تُعَدّ معقلاً مهمّاً للجيش السوري».

إلى ذلك، أكّدت صحيفة «الوطن» السوريّة أنّ «وحدات من الجيش، مدعومة بقوّات الدفاع الوطني، ما زالت تتصدّى لمُحاولات مُسلّحي «النُصرة» والتنظيمات الإرهابيّة الأخرى السيطرة على دوّار الرواضي وبلدة الحميديّة في ريف القنيطرة»، مُشيرة إلى «تواصل التحضيرات العسكريّة لشنّ حملة للسيطرة على مدينة القنيطرة وصولاً إلى نقطة التفتيش على الخطّ الفاصل مع الاحتلال الإسرائيلي». وأضافت الصحيفة أنّ «وحدات الجيش والقوّات المُسلّحة قضَت على عدد من الإرهابيّين جنوب مزرعة تشرين وقرب مستشفى القنيطرة، ودمّرت رشّاشاً ثقيلاً لهم وآليّات عدّة في مناطق أمّ باطنة والحارة الجنوبيّة لقرية جبا وفي حرش مجدوليا».

> الأمير سلمان يبحث في باريس تصاعُد خطر الإرهابيّين

وفي السياق نفسه، عيّنت الأمم المُتحّدة مندوبين للتفاوض مع «جبهة النصرة» لإطلاق سراح ٤٥ من الجنود الأمميّين العاملين في الجولان (أندوف)، فيما أعلنت إسرائيل المناطق المُتاخمة للقنيطرة «منطقة عسكريّة مُغلقة، بعد سقوط قذائف على المستوطنات الإسرائيليّة في الجولان».

إلى ذلك، أشارت قناة «الميادين» إلى أنّ «الطيران الحربي السوري شنّ غارات على مواقع للمسلّحين في جرود القلمون وعرسال من الجهة السوريّة».

## كاميرون

في غضون ذلك، أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون خططاً لمكافحة الإرهاب تُساعد الشرطة في مصادرة جوازات مَن يُشتَبه في أنّهم من المقاتلين الإسلاميّين. ومن شأن هذه التدابير، تشديد الرقابة على إجراءات السفر جواً، وفرض قيود على حركة المتطرّفين المُشتبه فيهم.

وتحدّث كاميرون عن خطّة عمله هذه أمام مجلس النواب، بعد ساعات على رفع حال التأهّب الأمني في بريطانيا إلى مُستوى «خطِر»، بسبب تصاعد خطر «داعش» وتهديده بمهاجمة الغرب. (وكالات)